نتنياهو في حديث متوتر إلى محطة تلفزيونية أمريكية:

تصريحات ترامب تعني عمليا أن الجحيم سينفجر

واشنطن: (وكالات الأنباء): في أحدث تصريحاته المتوترة، أقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه سمع جيدا تحذير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن على حركة حماس أن «تتخلى عن سلاحها أو سينفجر الجحيم». وقال نتنياهو في مقابلة مع شبكة «CBS» الأمريكية إن «شروط الرئيس ترامب واضحة جدا: إما أن تنزع حماس سلاحها بالكامل، أو ستجبر على ذلك»، مضيفا: «سمعت ما قاله ترامب، وهو يعني فعلا أن الجحيم سينفجر. آمل ألا نصل إلى هذا، ونأمل أن يتم الأمر بطريقة سلمية، لكننا مستعدون لكل الاحتمالات».

وجاءت تصريحات نتنياهو بعد يوم من إعلان ترامب من تل أبيب انتهاء الحرب في غزة وبدء تنفيذ المرحلة الأولى من خطته ذات العشرين بندا، والتي تشمل وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين الطرفين. وقد تم الإفراج عن عشرين أسيرا إسرائيليا مقابل نحو ألفي أسير فلسطيني، بينما لا تزال جثث أسرى إسرائيليين في انتظار التسليم.

وأضاف نتنياهو، في مقابلة حصرية مع برنامج CBS Mornings في تل أبيب: «لقد اتفقنا على منح السلام فرصة، لكن المرحلة المقبلة يجب أن تبدأ بتسليم السلاح. أولا، على حماس أن تتخلى عن أسلحتها. وثانيا، يجب التأكد من عدم وجود مصانع أسلحة داخل غزة، ولا تهريب للسلاح إلى القطاع. هذا ما نسميه نزع السلاح الكامل». لكن ورغم الإعلان الأمريكي عن «مرحلة السلام»، فإن لهجة التهديد الإسرائيلية تكشف أن الحديث عن «نزع سلاح حماس» ما زال يمثل جوهر الصراع. فبينما تصر تل أبيب وواشنطن على تحويل غزة إلى منطقة منزوعة السلاح، تؤكد فصائل المقاومة الفلسطينية أن سلاحها هو ضمانة البقاء وردع الاحتلال. ويرى مراقبون أن تصريحات نتنياهو الأخيرة تحمل نبرة استعلاء وتهديد، وتؤشر إلى أن إسرائيل لا تزال تراهن على الضغط العسكري، لا على الحل السياسي. كما تكشف أن «خطة السلام» لا تتجاوز كونها هدنة مؤقتة بانتظار جولة جديدة من التصعيد، في ظل استمرار الاحتلال وغياب أي أفق حقيقي لإنهاء الحصار أو الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة.

ورغم محاولات نتنياهو الظهور بمظهر من يسعى للسلام، فإن تلميحه إلى أن «الجحيم قد ينفجر» يختصر حقيقة الموقف الإسرائيلي بسلام مفروض بالقوة، يمر عبر التهديد والابتزاز، لا عبر العدالة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني من جهة أخرى، دخلت شاحنات المساعدات إلى غزة أمس الأربعاء واستأنفت إسرائيل الاستعدادات لفتح معبر رفح بعد حل خلاف يتعلق بإعادة رفات الرهائن الذين لقوا حتفهم والذي هدد بعرقلة اتفاق وقف إطلاق النار الهش مع (حماس). ونفت إسرائيل تقارير تحدثت عن إعادة فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة، اليوم الخميس، حسبما أفادت هيئة البث الإسرائيلية (كان).

من جانب آخر، أعلنت السلطة الفلسطينية أمس الأربعاء جاهزيتها لتشغيل معبر رفح بين مصر وغزة من الجانب الفلسطيني، وعبرت في الوقت نفسه عن مخاوف بشأن من سيتحمل تكاليف إعادة إعمار القطاع المدمر بعد الحرب التي استمرت عامين والتي قد تتجاوز ٧٠ مليار دولار.

○ إسرائيل تماطل في فتح معبر رفح أمام شاحنات المساعدات إلى غزة. (رويترز)

ضبط شبكة تمويل إرهابي لحزب محظور في الكويت

الكويت - (وكالات الانباء): في إطار الجهود الأمنية الحثيثة التي تبذلها وزارة الداخلية الكويتية لحماية أمن البلاد وصون استقرارها تمكنت الأجهزة الأمنية ممثلة بجهاز أمن الدولة الكويتي من ضبط شبكة تمويل إرهابي منتمية إلى حزب محظور يستهدف النيل من أمن دولة الكويت وزعزعة نظامها العام.

وقد كشفت التحريات الأمنية الدقيقة عن قيام المتهمين بتهريب الأدوية والأموال إلى خارج البلاد، بغرض دعم وتمويل ذلك الحزب الإرهابي، حيث أسفرت عمليات المتابعة والرصد الميداني المكثفة عن ضبط عدد من المتهمين، والعثور على أدلة ومضبوطات تؤكد تورطهم في أنشطة تمويلية مشبوهة، إضافةً إلى تسهيل عمل إحدى الصيدليات داخل مستشفى خاص في دولة الكويت لخدمة أغراض الحزب.

وتؤكد وزارة الداخلية أنها بالمرصاد لكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن البلاد أو تهديد سلامة المجتمع، مشددةً على أنها لن تتهاون مع أي محاولة لدعم أو تمويل الأحزاب أو الجماعات الإرهابية بمختلف صورها، وستتصدى لها بكل قوة وحزم حفاظاً على أمن الوطن وأمان المواطنين والمقيمين.

استئناف جلسات محاكمة نتنياهو بقضايا الفساد

تل ابيب - (أ ف ب): عاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إلى قاعة المحكمة التي تعقد جلسة جديدة في قضايا الفساد الثلاث التي يواجهها منذ مايو ٢٠٢٠.

وتوجه نتنياهو مبتسما إلى قاعة المحكمة برفقة عدد من وزراء حزبه «الليكود»، رغم صيحات الاستهجان التي قابلهم بها المتظاهرون أثناء مرورهم في الطريق. ويأتي ذلك بعد أن اقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين العفو عن نتنياهو والذي ينفي جميع التهم الموجّهة إليه، مؤكدا أنه ضحية مؤامرة سياسية.

كما يتزامن مثوله الأخير أمام المحكمة مع إعادة الرهائن الذين كانت تحتجزهم حركة حماس، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي أدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دور الوساطة في التوصل إليه.

في إحدى القضايا، يُتهم نتنياهو وزوجته سارة بتلقي هدايا فاخرة تزيد قيمتها على ٢٦٠ ألف دولار أمريكي، تشمل الشمبانيا والسيجار والمجوهرات من أصحاب المليارات مقابل خدمات سياسية.

وفي قضيتين أخريين، يُتهم نتنياهو بمحاولة التفاوض للحصول على تغطية إعلامية إيجابية من وسيلتَيْ إعلام إسرائيليتَيْن.

وخلال ولايته الحالية التي بدأت أواخر عام ٢٠٢٢، طرح نتنياهو إصلاحات قضائية واسعة النطاق يقول معارضوه إنها تهدف إلى إضعاف السلطة القضائية. وأثارت تلك المشاريع احتجاجات ضخمة لم تهدأ إلا بعد اندلاع العدوان على غزة.

لأول مرة.. كامالا هاريس تتحدث عن «إبادة جماعية» في غزة

(سكاي نيوز عربية): في تصريح أثار الجدل، تحدثت نائبة الرئيس الأمريكي السابقة كامالا هاريس لأول مرة، عما إذا كانت إسرائيل ارتكبت «إبادة جماعية» في غزة، مؤكدة أن هذا «سؤال يجب طرحه» وسط العنف والدمار في القطاع.

وجاءت تصريحات هاريس خلال مقابلة مع شبكة «إن بي سي نيوز» الأمريكية، حيث قالت إن مصطلح «الإبادة الجماعية» موضوع قانوني يقرره القضاء، لكنها أشارت إلى «الأعداد الكبيرة من الأطفال والمدنيين الأبرياء الذين قتلوا، ورفض تقديم المساعدات»، مشيرة إلى أنه «يستوجب الوقوف عند هذا السؤال بموضوعية وشفافية».

وتعد هذه التصريحات أقوى انتقاد مباشر وجهته هاريس لسياسة إسرائيل، منذ خسارتها انتخابات الرئاسة عام ٢٠٢٤ أمام دونالد ترامب، حيث كانت تتجنب سابقا استخدام مصطلح «الإبادة الجماعية».

وتزامن إطلاق مذكرات المسؤولة السابقة «١٠٧ أيام»، التي توثق حملتها الرئاسية، مع احتجاجات واسعة قادها ناشطون مؤيدون للفلسطينيين، اتهموا هاريس بـ«جرائم حرب» و«التواطؤ في الإبادة الجماعية»، في إشارة إلى دعمها لإسرائيل عندما كانت نائبة للرئيس السابق جو بايدن.

وفي عدة مناسبات، واجهت هاريس هتافات واعتراضات حادة، حيث دافعت عن نفسها بالقول إنها ليست رئيسة الولايات المتحدة، وإن «الاحتجاج يجب أن يكون أمام البيت الأبيض».

وفي كتابها، تعزو هاريس خسارتها في ولاية ميشيغان إلى معارضة من الناخبين العرب، وتنتقد «التفكير الثنائي» الذي يمنع العديد من الأمريكيين من التعامل مع مأساة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في آن واحد.

وفي الوقت نفسه، عبرت عن أملها في أن تؤدي جهود الوساطة الدولية إلى هدنة دائمة وإنهاء معاناة المدنيين في غزة.

وفي تصريحات نارية من قلب نيويورك، اتهمت هاريس ترامب بمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «شيكا على بياض» للقيام بما يشاء، ووصفت الأخير بأنه قوض جهود بايدن خلال الحرب بهدف إعادة ترامب إلى السلطة.

وأشارت هاريس إلى محاولاتها المتكررة إقناع بايدن بإظهار تعاطف أكبر مع الفلسطينيين، على غرار الدعم الأمريكي للأوكرانيين، لكنها قالت إنها اصطدمت برفض واضح من الإدارة السابقة.

بوتين يستقبل الرئيس السوري أحمد الشرع في موسكو بعد عام من الإطاحة بنظام الأسد

موسكو (وكالات الأنباء): في أول زيارة له لروسيا منذ توليه السلطة أواخر العام الماضي التقى الرئيس السوري أحمد الشرع بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين بموسكو، وأكد الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع أمس الأربعاء أن دمشق تريد إعادة تعريف العلاقات مع موسكو، وذلك خلال أول لقاء له مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ الإطاحة في ديسمبر الماضي بالحليف السابق للكرملين بشار الأسد.

وحظي الشرع بترحيب حار من فلاديمير بوتين أمام عدسات الكاميرا، في حين أفاد مصدر حكومي سوري فرانس برس بأن الرئيس الانتقالي سوف يطلب من موسكو خلال زيارته تسليم بشار الأسد الذي لجأ مع عائلته إلى روسيا بعيد فراره من سوريا في ٢٠٢٤. وقال مصدر سوري قبل المحادثات: إن المسؤولين السوريين يسعون للحصول على ضمانات بأن روسيا لن تساعد في إعادة تسليح فلول قوات الأسد. وأعلن فلاديمير بوتين خلال استقباله الشرع في تصريحات بثّها التلفزيون الروسي الحكومي: «على مدى كل هذه العقود، كان يحرّكنا أمر واحد فقط: مصالح الشعب السوري»، مضيفا: «لدينا بالفعل علاقات عميقة جدا مع الشعب السوري».

وقال: إن أكثر من أربعة آلاف طالب سوري يدرسون حاليا في روسيا، مؤكدا أنه يأمل بأن يسهموا في مستقبل «الدولة السورية». وتابع بوتين: «نحن سعداء جدا لرؤيتكم، أهلا وسهلا بكم في روسيا».

وقال الشرع من جهته: «نحاول أن نعيد ونعرّف بشكل جديد طبيعة هذه العلاقات، على أن يكون هناك استقلال للحالة السورية والسيادة السورية وأيضا سلامة ووحدة الأراضي واستقرارها الأمني».

كما أشار الرئيس السوري الى «روابط تاريخية» و«مصالح مشتركة» بين البلدين.

وأوضح الشرع أن «جزءا من الغذاء السوري معتمد على الإنتاج الروسي وكثير من محطات الطاقة معتمدة على الخبرات الروسية».

وشدد الرئيس السوري لنظيره الروسي على أن دمشق تحترم كل الاتفاقيات المبرمة مع موسكو منذ تسلمه السلطة في سوريا. في حين أكد فيها الرئيس الروسي لنظيره السوري على العلاقات الدبلوماسية التاريخية الممتدة مع سوريا. وأعلن بوتين أن بلاده مستعدة لإنجاز المشاريع المشتركة مع سوريا، مع استئناف اللجنة الحكومية المشتركة.

وتابع الرئيس الروسي أن هناك أسراً وصداقات مشتركة مع سوريا، وأن موسكو ترغب بتعزيز الدولة السورية .أيضا اعتبر بوتين أن الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي أجريت في سوريا مؤخراً نجاح كبير، مؤكداً أن العملية الانتخابية ستعزز العلاقات بين جميع القوى السياسية.

وأفاد مصدر حكومي سوري يوم الثلاثاء بأن الطرفين سيبحثان أيضا «ملفات اقتصادية تتعلق بالاستثمار ووضع القاعدتين الروسيتين في سوريا، بالإضافة إلى موضوع إعادة تسليح الجيش الجديد». وكان الشرع قد أكد مراراً أن بلاده لن تكون مصدر إزعاج لأحد، وستحافظ على علاقة متوازنة مع الجميع. كما صرح الرئيس السوري مؤخراً، بأن دمشق ستتبع كل الطرق القانونية المتاحة للمطالبة بمحاسبة رئيس النظام السابق بشار الأسد، من دون الدخول في صراع مكلف مع روسيا التي تستضيفه، علماً أن بوتين كان قد منح الأسد لجوءاً إنسانياً حينها، ومذاك لم يشاهد الرئيس السابق في أي مكان في العاصمة الروسية.

○ بوتين مرحبا بالشرع خلال لقائهما في موسكو. (رويترز)

توغل ١١ آلية عسكرية إسرائيلية في جنوب سوريا

دمشق - (د ب أ): توغلت القوات الإسرائيلية أمس في بلدة الصمدانية الشرقية وقرية أوفانيا بريف القنيطرة في جنوب سوريا. وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أن «قوة للاحتلال، مكونة من ثماني مركبات عسكرية وآلية ثقيلة ودبابتين، توغلت من محيط تل كروم جبا باتجاه بلدة الصمدانية الشرقية ثم انسحبت بعد ساعات من التوغل، باتجاه مدينة القنيطرة المدمرة». وأشارت إلى أن «قوة أخرى للاحتلال توغلت في قرية أوفانيا وقامت بعمليات مداهمة وتفتيش لمنزلين ثم انسحبت من البلدة». بدوره أفادت الإخبارية السورية، بعدم تسجيل أي اعتقالات جراء التوغل الإسرائيلي. ويواصل جيش الاحتلال اعتداءاته على الأراضي السورية، في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤، ولقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. وتدين سوريا هذه الاعتداءات، وتدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم لوقفها.

وقف إطلاق نار بين باكستان وأفغانستان بعد مقتل العشرات في تجدد المواجهات الحدودية

سبين بولدك (باكستان) - (أ ف ب): قتل عشرات الجنود والمدنيين مع تجدد المواجهات الحدودية بين باكستان وأفغانستان أمس، بحسب ما أفاد مسؤولون من جانبي الحدود، قبل ساعات من إعلان إسلام أباد موافقة الجانبين على وقف لإطلاق النار مدة ٤٨ ساعة.

وجاء الإعلان في بيان لوزارة الخارجية الباكستانية بعد أسبوع من اندلاع العنف بين البلدين الجارين منذ الانفجارات التي شهدتها أفغانستان الأسبوع الماضي، ووقع اثنان منها في كابول. واتهمت باكستان بالوقوف وراءها.

وأطلقت حكومة طالبان السبت هجمات عبر أجزاء من الحدود الجنوبية، توعدت إسلام آباد بالرد عليها بقوة.

وتتهم إسلام آباد أفغانستان بإيواء مجموعات مسلحة بقيادة طالبان الباكستانية، وهو أمر تنفيه كابول.

ووسط تفاقم التوتر بين البلدين تصاعدت سحب الدخان الأسود فوق كابول عقب انفجارين هزا العاصمة الأفغانية مساء أمس، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس.

وقال المتحدث باسم حكومة طالبان ذبيح الله مجاهد: إن صهريج نفط انفجر بالإضافة إلى محول كهربائي، ما تسبب في اندلاع حرائق في العاصمة الأفغانية. ولم يربط المتحدث صراحة بين الانفجارين والاشتباكات مع باكستان.

لكن مصدرا أمنيا باكستانيا صرح لوكالة فرانس برس بأن إسلام آباد نفذت «ضربات دقيقة» في العاصمة الأفغانية.

وجابت سيارات الإسعاف وسط المدينة وتناثر زجاج المباني التي تضررت بالانفجارين، بحسب ما شاهد مراسلو فرانس برس. كذلك، فرضت قوات طالبان طوقا في عدد من شوارع المدينة.

وأعلنت إسلام آباد وقف إطلاق النار بعد ساعة تقريبا على وقوع الانفجارين. وأمرت حكومة طالبان في كابول الجيش باحترام وقف إطلاق النار.

وفي وقت سابق أمس اتّهم الجيش الباكستاني طالبان الأفغانية بمهاجمة نقطتين حدوديتين في جنوب غرب وشمال غرب البلاد.

وأفاد بأنه تم التصدي للهجومين فيما قتل ٢٠ مقاتلا من طالبان في هجمات قرب سبين بولدك على الجانب الأفغاني من الحدود في ولاية قندهار الجنوبية صباح أمس.

وقال الجيش في بيان: «للأسف تم الهجوم في منطقة تضم قرى مقسومة عند الحدود، مع الاستخفاف بمصير المدنيين».

وأشار إلى أن ٣٠ آخرين يُعتقد أنهم قتلوا في المواجهات الليلية على طول حدود باكستان الشمالية الغربية.

من جانبها، أفادت طالبان الأفغانية بأن ١٥ مدنيا قتلوا وأصيب العشرات بجروح في الموجهات التي وقعت قرب سبين بولدك وبأن «اثنين أو ثلاثة» من مقاتليها لقوا حتفهم أيضا.

وأفاد مجاهد في بيان سابق بأن مائة مدني أصيبوا بجروح، مضيفا أن الهدوء عاد إلى المنطقة بعد مقتل جنود باكستانيين والسيطرة على مواقع وضبط أسلحة.

لكن الجيش الباكستاني وصف كل هذا بأنه «أكاذيب صارخة».

○ الدخان يتصاعد من أحد المواقع التي استهدفتها الغارات الباكستانية على كابول. (أ ف ب)